Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قادرا على عمله فى بلادى .. اننى قادم من منطقة الحصار والاسر الى منطقة العمل . ولا يساورنى أى شك فى أن الرأى العام العربى ــ وربما العالمى أيضا ــ قد أصبح أكثر وعيا بواقع الاضطهاد الاسرائيلى للمواطنين العرب فى بلادهم .

وما جئت الى هنا لادانة هذا الواقع ، ولذلك فانى فى حل من عرض لائحة الاتهام الخطيرة . ولكن مايهمنا هو أن هؤلاء المواطنين يمارسون البطولة ممارسة يومية بتمسكهم بحق الانتماء الوطنى ، وبرفضهم المسئول الانضمام الى الغربة خارج الوطن . لقد آثروا الاغتراب وتحمل القهر داخل الوطن .. ولقد كنت شخصيا ولا أزال أحب الذين أعطوا شبابهم وطاقتهم لهذا الصمود ومازلت أعتبر نفسى واحدا من هؤلاء المواطنين الشجعان الذين يكافحون وظهورهم الى الحائط ويستمدون الطاقة والأمل من معركة التحرر والبناء والتقدم التى تخوضها شعوبهم خارج أسوار اسرائيل . واقول لكم ــ أيها الأصدقاء ــ بصراحة تامة اننى لاقيت من الحزن قدرا لايجوز الحديث عنه هنا عندما قررت ــ مرغما ــ الانفصال الجغرافى عن أولئك المواطنين . ولكننى أحاول أن أجد عذرى فى أننى أصبحت مليئا بالاحساس بأننى أقترب يوما بعد يوم من نقطة العجز عن القيام بواجبى كمواطن أولا وكشاعر ثانيا بسبب ظروف الكبت الذى أتعرض له .

لقد أصبحت مشلول الحركة تماما ومشلول الحرية فى التعبير ، ولقمة سهلة فى فك العنصرية الاسرائيلية وأصبحت مهددا بخطر التعلق على مطاط الصيغ الدبلوماسية لكى أنجو من القانون . اننى لا أشكو ولكننى أحاول القول أن شعرة معاوية بينى وبين القانون الاسرائيلى قد انقطعت وان طاقتى على الاحتيال والتجاوز قد نفدت ، خاصة أننى لم أعد منتميا الى شعب يطلب الرحمة ويتسول الصدقات ، ولكننى أنتمى الى شعب يقاتل ..

من أنا ؟

هل أنا مواطن اسرائيلى بمحض اختيارى ، أم أنا مواطن عربى فلسطينى